العدد ٢٠ — الثمن ٥ مليمات — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومحررها
كريم خليل ثابت

الادارة بباب اللوق
بشارع القاصد نمرة ١

العالم
جريدة سياسية اجتماعية اسبوعية

الاشتراكات
ص
٢٥ فى داخل القطر
٥٠ فى خارج القطر
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

مصر فى يوم الاثنين ١١ اكتوبر سنة ١٩٢٦

ساعة عند سمو الامير الخطير محمد علي

الامير والتقاليد الشرقية — رحلته الى أميركا الجنوبية



في روضة البحرين قصر فخم وحديقة غناء فالقصر قائم في وسط الحديقة كحمامة بيضاء استقرت حيث يطيب لها العيش ويحلو المقام والحديقة المثل الاعلى لما جادت به مخيلة الشعراء ومحبو الحسن من خمائل يسرح فيها الطرف وأشجار غيباء تظل من يتفيأ فيها من حر الشمس ووهج النهار ونسيم يحمل الى النفس المضطربة والقوى المتعبة راحة وسلاما وازهار وأثمار تعاونت يد الطبيعة ويد الصناعة على تنسيقها وتنظيمها حتى صارت فتنة للناظرين وقرة للعيون

ولا يكاد زائر هذا الصرح يدخل بابه الخارجى حتى يشعر أنه في قصر أمير شرقي عظيم بما يرى من المظاهر الشرقية في البناء والاثاث والزخارف وقد افرغت كلها في قالب بديع من الذوق السليم طالما كان موضوع اعجاب زائري القصر من الاجانب والشرقيين وقد انبرت شاهداً على الروح الذي أوحى بها والذوق السليم الذي جمع بينها فاخرج منها صورة اذا وقعت على

البقية على صفحة ٢

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

لوح الذهن نقشت فيه فلا تمحى

في حديقة هذا القصر الباذخ وفي ظل شجرة كبيرة من اشجار البانيان الهندي تشرف صاحب «العالم» بمقابلة الامير الخطير محمد علي سميّ صانع مصر الحديثة وواضع أساس البيت الملكي الكريم فجلسنا نمتع الطرف بما يحيط بنا من مظاهر العز ودعة العيش وقد شخص القصر أمامنا مثالا للكمال والحسن وعنواناً للرزانة والوقار وأطلت علينا شرفاته الشرقية بصناعتها العربية الفاخرة وكنا في الصباح وقد تجلت الطبيعة بأبهى مجاليها ونحن بعيدون عن ضوضاء المدينة وجلبة شوراعها لا نسمع من الاصوات سوى خرير الماء المتدفق على الخمائل - استغفر الله وصوت الامير العذب يحدثنا عن رحلته الاخيرة الى بلاد العالم الجديد وما رأى فيها وما سمع. حديثاً شهياً كنت أود تسجيله برمته لولا أني سمعت من سموه أنه عازم على تدوين وصف هذه الرحلة في كتاب يصدر قريباً ويضم الى رحلاته السابقة التي أقبل الناس على مطالعتها بشغف واهتمام وكانت حديث الخاص والعام

* * *

حدثنا سمو الامير عن رحلته الى أميركا الجنوبية فقال أنه لم يكد يختلط بأهل البرازيل والجمهورية الفضية حتى لاحظ أن كثيراً من عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية والعائلية تشابه العادات والتقاليد المرعية في المجتمعات والبيوت الشرقية التي لا تزال تحافظ على صبغتها القومية

ومما رواه لنا الامير في هذا الصدد انه كان يزور مرة رئيس ولاية سان باولو ، وهو رجل يعد من خيرة رجال البرازيل علما وعملا ويتوقع اصدقاؤه ومريدوه أن ينتخبه الشعب رئيسا للجمهورية البرازيلية يوماً ما وبينما هما يتجاذبان أطراف الحديث دخل عليهما زوج كريمة رب الدار فسار الى حيث كان حموه جالساً وحياه بلثم يده فالتفت عندئذ الامير الى رئيس الولاية وأبدى له دهشته من أن يرى هذه العادة الشرقية القديمة متبعة اليوم في الديار الاميركية فقال له الرئيس ان البرازيليين يحرصون عليها وأنهم يبثون في أولادهم منذ حداثتهم مبادىء وجوب احترام شيوخهم وكبارهم

قال الامير : وقد ذكرني ماسمعته من رئيس ولاية سان باولو بما كان المرحوم والدي يوصيني به دائما من وجوب احترام من هم أكبر مني سناً فقد كان رحمه الله يقول لي «العب يابني مع الشبان الذين في عمرك كما تشاء ولكن مع الشيوخ والكبار فاني أريد منك أن توقر سنهم وتحترم شيبهم »

ومن ألطف ما حكاه لنا سمو الامير عن ايام حداثته ان المرحوم ذو الفقار باشا الكبير (١) كان مشهوراً بحبه للروائح العطرية وأنه كان يلصق قطعة كبيرة من « اللادن » على قبضة عصاه لتظل يده ذكية الرائحة فكان سموه ينزل كل يوم الى مكتبه وينتهز فرصة غيابه فيأخذ سكيناً صغيراً وينزع قطعة «اللادن» من على عصاه فلما يجيء سعادته لينصرف ويتناول عصاه يجدها خالية من قطعة «اللادن» التي الصقها بها فيعلم أن نجل مولاه هو الذي حرمه منها فيبتسم ويواصل سيره

والظاهر أن أحدهم نقل يومئذ هذه الحكاية الى المغفور له الخديوي توفيق باشا على سبيل التسلية والتفكهة فلم يرتح الى مسلك نجله تجاه ذو الفقار باشا فدعاه اليه ولما مثل بين يديه قال له « انى لم أغضب عليك قط يا بني حتى الآن ولكن اذا كنت ترغب في ان تحافظ على رضائي عنك فلا تكرر صنعك مع ذو الفقار باشا ولا تمزح مع الذين في سنه ومقامه لان الشيوخ امثاله يجب أن يكونوا موضع التبجيل والاحترام ولا تنس انهم خدموا بلادك واباك واجدادك عشرات من السنين »

قال الأمير « وقد كان لكلام والدي أعظم وقع في نفسي حتى انى اذا رأيت الآن رجلا متقدماً في السن واقفاً بجانبي نهضت من على كرسيّ وتنازلت له عنه وبحثت لي عن كرسي آخر »

* * *

قلنا في المقدمة التي بدأنا بها هذا الكلام ان الامير محمد على « امير شرقي عظيم » ونزيد هنا على ذلك ان كل من عرف سموه يعرف مبلغ تعلقه بالتقاليد والعادات الشرقية ومقدار تمسكه بها وغيرته عليها وكأنه شاء أن يكون مبشراً لها في اميركا الجنوبية فحدث في حفلة من الحفلات الكبيرة التي أقيمت اكراما له في بيونس ايرس أن القائمين بها استأذنوه في أن يرقص الحاضرون على أنغام « الجازبانه » فاذن لهم غير أنه لما دعوه الى الاشتراك في الرقص اعتذر اليهم قائلا « انا أمير شرقي وأريد أن احافظ على تقاليد ابائي »

ومن الطف ما اتفق للأمير في تلك الحفلة أنهم قدموا له ثلاث أوانس من أسرة واحدة هي اسرة « مطر » السورية فلما سمع سموه

(١) والد معالي سعيد باشا ذو الفقار كبير الامناء اليوم

اسم « مطر » يكرر على مسمعه ثلاث مرات قال « يوجد مطر كثير هنا » وكانت السماء قد أخذت تمطر المدينة من نحو أسبوع . . . فضحك الحاضرون كثيراً لهذه الاشارة الظريفة.

أما الاوانس الثلاث فلم يفقهن كلام الامير لأنهن ولدن في الارجنتين ونشأن فيها وتربين في مدارسها فترجموا لهن بالارجنتينية ماقاله سموه بالعربية

وهنا أعرب لنا الامير عن خوفه من أن لا تنقضي أربعون أو خمسون سنة أخرى حتى يكون جميع من في أميركا من أصل شرقي قد نسوا اللغة العربية واستعاضوا منها بلغة البلاد التي نزح اباؤهم واجدادهم اليها

وقد اسهب سمو الامير في وصف الاكرام الذي قابله به السوريون في جميع المدن التي زارها في اميركا الجنوبية وقال لنا أن هيئاتهم وجمعياتهم كانت تتسابق الى تكريمه والاحتفاء به حتى أن السوريين المقيمين في القرى التي مر بها مروراً بسكة الحديد كانوا يحتشدون في المحطات ليحيوه ويهتفوا له وكانوا يلحون عليه في زيارتهم وقبول دعوتهم ويعدونه بان يعدوا له قطاراً خاصا ليستأنف به سفره فيعتذر اليهم بضيق الوقت وبعد المسافات ويغادرهم شاكراً بين أشد مظاهر الاخلاص والحماس

***

ولما سألنا سمو الامير عن الحالة الاقتصادية في البلدان التي زارها اجابنا بأن جميع مرافقها العامة ومشروعاتها الحيوية في أيدي الاجانب فهم المسيطرون على سكك الحديد والترامواي وعلى أكبر الشركات وأعظمها وحسب المرء للدلالة على النفوذ الخطير الذي يتمتع به الاجانب في تلك البلاد ان يقول أن عدد الايطاليين وحدهم في احدى ولايات البرازيل لا يقل عن خمس مئة الف ايطالي

اما الحالة السياسية فليست على مايرام أيضا بسبب النزاع الدائم القائم بين الاحزاب السياسية وقد أخبرنا سمو الامير أن حكومة الارجنتين لم تتمكن من عرض ميزانية الدولة على البرلمان منذ سنتين لانهماك نواب البلاد بالمناقشات الشخصية والمشاحنات الحزبية

***

وقد أخبرنا الامير ايضا انه اجتمع في البرازيل بالخواجه يافث التاجر السوري الشهير وحادثه في شؤون شتى وخصوصا في شؤون القطن فألفاه مطلعا اطلاعا واسعا جداً على جميع انواعه واحواله واسعاره وتقلباته فاعجب بمقدرته وسعة اطلاعه وزاد اعجابه به لما سمعه يعزز كلامه بالارقام والتواريخ التي تدل على قوة حافظته وسهره على أعماله

ثم استطرد سمو الامير الى الكلام عن الدمقراطية فأشار الى الحقوق العادلة التي اكتسبتها العامة ونوه بالواجب الذي صار ملقى على عاتق الامراء وهو أن يعملوا على اكتساب حب الناس وودهم وبعد ما ظل سموه يمتعنا بحديثه الشهي ساعة كاملة اذن لنا في الانصراف فودعناه شاكرين داعين

ادارة مطبعة ومكتبة الشباب

بشارع عبد العزيز خلف مسجد العظام بمصر

أصبحت هذه المطبعة مستعدة لطبع كل مايطلب منها من الكتب الادبية والعلمية والجرائد والمجلات

١٠٠ آلة تلغراف

في مباراة للملاكمة

دمبسي يبكي

يذكر القراء ان التلغرافات وافتنا في اواخر الشهر الماضي بان الملاكم « تني » الاميركي فاز على « دمبسي » بطل العالم في الملاكمة (في الوزن الثقيل) في المباراة التي جرت بينهما في فيلادلفيا في الولايات المتحدة

وقد تلقينا الآن الجرائد الاوربية التي وصفت تلك المباراة العظيمة ومما جاء فيها عنها أن عدد الذين شاهدوها بلغ مئة الف وثلاثين الف شخص وهذا علاوة على اربعة الاف بوليس كانوا يحافظون على النظام وأن ايراد الحفلة بلغ مليوني ريال أو أربع مئة الف جنيه وأن « دمبسي » أخذ مئة الف وسبعين الف جنيه « وتني » أربعين الفاً وأن مصلحة التلغرافات كانت قد أعدت مئة آلة تلغرافية حول حلبة (الرنج) الملاكمة لارسال أنباء وصف المباراة الى جميع انحاء أوربا وأميركا وأن عدد مندوبي الصحف الاميركية والاوربية الذين حضروا الحفلة بالنيابة عن جرائدهم لم يقل عن سبع مئة صحافي

ولما أعلن الحكم فوز « تني » نهض دمبسي من على كرسيه مسرعاً وسار الى حيث كان خصمه (تني) واقفاً وبسط يديه على كتفيه ثم صافحه وهز يده كثيراً

وظل دمبسي محتفظا برباطة جأشه الى أن عاد الى الفندق واختلى في غرفته بمدربه وصديق حميم له « فوهنت عندئذ قواه وأجهش بالبكاء كالاطفال »

حكاية نجل شقيقة ملكة ايطاليا

امير روسي يعيش في افقر احياء رومية واقذرها

اشتبه رجال البوليس الايطالي من مدة في رجل رومي رث الملابس يقطن في حي من أفقر أحياء رومية واقذرها فتعقبوه يوماً في غدواته وروحاته فلاحظوا أنه يبذل جهده في ستر نفسه كمن اقترف اثماً ويخشى الظهور لئلا يراه ولاة الامور ويقبضوا عليه فازداد ارتياب رجال البوليس الايطالي في أمره وقال بعضهم أنه أحد دعاة البلاشفة وأنه يسكن الحي الذي يسكنه لذر الرماد في العيون وابعاد الشبهة عنه وقال البعض الآخر أنه يعتقد أن هذا الرومي ينتمي الى جمعية سرية وانه ربما كان يعد في الخفاء مكيدة شيطانية للكيد برئيس الحكومة الايطالية، وبعد البحث والمناقشة قرر البوليس الايطالي أن يراقبه اياماً عله يوفق الى الاهتداء الى الاندية التي يتردد عليها أو الى المصادر التي يكسب عيشه منها فراقبوه فعلا مراقبة شديدة دقيقة لم تفنهم في آخر الامر فتيلا اذ لم يزيدوا شيئاً جديداً الى ماكان عندهم من المعلومات في شأنه فقبضوا عليه وساقوه الى قاضي التحقيق فقال لهذا « يظهر انك لاتعيش في هذه البلاد من عمل معين والارجح أيضاً أنه ليس في ايطاليا شخص يعرفك ويستطيع أن يضمنك»

فقال الرجل « استميحك عذراً ياحضرة المحقق اذ لى هنا خالة هي شقيقة أمي »

فقال القاضي « سوف نتحقق حالا من صحة هذا الادعاء ولكن أين تقطن خالتك »

فقال الرجل « في قصر الكبرينال » (١)

فسأله القاضي مندهشاً « وما اسمها »

فأجابه الرجل بسكون « اسمها هيلانة وهى الملكة »

فاستشاط القاضي غضباً وقال « أياك أن تكون مازحاً ياهذا ففي الكلام الذى تفوهت به اعتداء صريح على المسند الملكي وعلى كرامة القضاء

فلم يرتبك الرومي واستأنف الكلام قائلا « أرجو من حضرة القاضي أن يصغي الى تصريحاتي حتى النهاية وعندئذ تتضح له الحقيقة كلها فالاسم الذي أعرف به الان واستربه نفسي ليس اسمي الحقيقي واذا شئتم أن أبوح لكم باسمي الاصلي فأقول انى الامير ر . . . . الرومي قريب ملكة ايطاليا الحالية ولكن كرامتي أبت علىّ أن أقصد الى جلالتها مستعطفاً ومتوسلا فعشت حتى الآن عيشة مستترة بسيطة حتى لايعرفوا أمري فيمسوا كرامتي بالاحسان الىّ »

فما كاد القاضي يسمع حكاية الامير حتى اعتذر اليه عما بدر نحوه وأمر باخلاء سبيله في الحال

***

ولا يظنن القارىء أن حكاية هذا الامير الرومي قد انتهت في ماتقدم وسيجد أن آخرها لايقل طلاوة عن أولها

وتفصيل ذلك أنه لما قدم الامير المشار اليه مدينة رومية أودع أحد بنوكها صندوقاً مملوءاً بالحلى الثمينة والحجارة الكريمة النادرة التي كانت في حيازة اسرته في أيام سؤددها ومجدها قبل وقوع الثورة الروسية ولكن من سوء حظه أنه لما أودع البنك المذكور تلك الحلى والحجارة الكريمة أرفقها باستمارة رقمها هو وشقيقته التي لها نصيب كبير في تلك الثروة العظيمة ثم حدث أن شقيقته عادت الى روسيا سراً للسعي للحصول على سائر جواهر اسرتها غير أن ولاة الامور البلاشفة اكتشفوا أمرها فقبضوا عليها واعتقلوها فلما افتقر شقيقها الى مال ذهب الى البنك الايطالي ليسترد صندوقه فأبوا أن يسلموه أياه بحجة أنه يجب عليه أن يقدم طلباً بذلك مذيلا بامضائه وامضاء شقيقته ايضاً لان الصندوق مودع في البنك باسميهما معا فسقط في يده ولما لم ير سبيلا للحصول على امضاء شقيقته قطع أمله من جهة الصندوق وانتقل الى الحى الذي كان يقطن فيه لما اشتبه رجال البوليس الايطالي فى أمره كما تقدم

ولكن الاميرة شقيقته تمكنت أخيراً من الفرار من معتقلها فى روسيا ونجحت فى اجتياز الحدود الروسية البولندية ثم استأنفت سفرها الى رومية واجتمعت بشقيقها فيها فقص عليها كيف أراد استرداد صندوق الحلى من البنك فلم يوفق لافتقاره الى امضائها فضحكت وشكرت العناية على نجاتها وفى اليوم التالي توجها الى البنك معاً واستردا الصندوق فأخذا جانباً من محتوياته وباعاه بمبلغ عظيم من المال وهما يعيشان الآن بسعة وبحبوحة كاعظم الامراء ثروة وجاهاً فسبحان من يغير ولا يتغير

(١) قصر الملك والملكة

الامبراطور غليوم الثانى يحدث العالم عن نفسه
علاقاته مع الملكة فكتوريا والامبراطور غليوم الأول

معلومات وحكايات طلية

-٢-

نقلنا الى القراء في الاسبوع الماضي جانباً من المعلومات والحكايات التي رواها غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق في الكتاب الذي وضعه عن نفسه وضمنه تاريخ حياته منذ حداثته حتى اعتلائه لعرش ابائه وأجداده ونحن ننقل اليوم الى القراء جانباً آخر من تلك المعلومات والحكايات واثقين من أنهم سيتلذذون بما حوته من تفكهة وتسلية

يقول غليوم في مستهل الفصل السابع من كتابه أنه كثيراً ما كان يزور جدته الملكة فكتوريا بصحبة والديه واخوته وانه كان يشعر دائماً وهو في قصورها براحة كان لا يجدها الا في قصر أبيه في برلين وانهم كانوا يعاملونه واخوته كما كانوا يعاملون اولاد الملكة واحفادها ويسمحون له باستعمال الالعاب التي كان اولئك يلعبون بها لما كانوا في عمره وبشرب الشاي وصنع الزبدة في المطبخ الصغير الذي يقضي فيه الامراء الانكليز جانباً من أوقات السلوى في حداثتهم

ولا يزال غليوم يذكر أن جدته (الملكة فكتوريا) عملت لهم مرة « ياناصيب » في قصر ونسور لتفرحهم وتسليهم وكانت الجائزة كعكة كبيرة على رأسها تاج موضوع على وسادة من السكر



(غليوم الثانى كما كان فى سنة ١٨٦١ أى لما كان يزور جدته الملكة فكتوريا والصورة من رسمها وقد نشرت لاول مرة فى كتاب الامبراطور الذي نحن بصدده)

قال غليوم: ولما ذهبت فى المساء لأقول لجدتى ليلة سعيدة اخبرتها باني ربحت جائزة اليانصيب وان الكعكة والتاج كانا من نصيبي فوضعت يدها على رأسي ثم رفعته الى ان التقت عيناي بعينيها فقالت لي «هذا فأل حسن يا ابني» ثم استأنفت كلامها بعد لحظة وقالت « ابذل جهدك دائماً في اطاعة والديك والاحسان اليهما لتقر بك اعينهما » وأعطتني جدتي في ظرف آخر جنيها جديدا من الذهب لاني أظهرت « شجاعة عظيمة » على قولها لما خلع الدكتور ايفانس أحد اضراسي وقد احتفظت بهذا الجنيه طول حياتي غير اني فقدته في ايام الثورة(١) عقب الحرب العظمى»

(١) اشارة الى الثورة الالمانية التي وقعت سنة ١٩١٨ وآلت الى قلب الامبراطورية وابدالها بالحكم الجمهوري

البقية على صفحة ٧

فضيحة ملكية عظيمة

بين أحد أنجال الامبراطور غليوم الثانى والاميرة زوجته

من أخبار المانيا ان الامير ايتل فريدريك أحد أنجال غليوم الثانى امبراطور المانيا السابق وعمره الآن ٤٤ سنة رفع دعوى على الاميرة قرينته يطلب الطلاق منها بحجة انها تعشق رجلا المانياً يدعى البارون بليتنبرج وانها انشأت معه علاقات لايجوز لزوجة شريفة أن تنشيء علاقات مثلها الا مع زوجها

وكان الجمهور الالمانى قد بدأ يعرف شيئا غير يسير عن مسلك تلك الاميرة منذ سنة ١٩٢٢ أي لما طلبت زوجة البارون بليتنبرج من المحاكم الالمانية أن "تطلقها من زوجها لانها لم تعد تطيق العيش معه بسبب علاقاته الوثيقة مع الاميرة ايتل فريدريك

ولكن لكي يستطيع القارىء أن يحيط بجميع اطراف الفضيحة التي نسردها له اليوم نرى أنه يحسن بنا أن نرجع الى الحكاية من أولها فنقول أنه في سنة ١٩٠٦ عقد الامير ايتل فريدريك قرانه على صوفيا شارلوت اولدنبرج كريمة الدوق اولدنبرج وكانت يومئذ في السادسة والعشرين من عمرها أما الامير فكان في الثالثة والعشرين وكان جميل الطلعة ممشوق القوام مفتول العضل معروف بين اصدقائه واقرانه بفروسيته ومهارته في الالعاب الرياضية غير أنه ما كاد يتزوج حتى أخذت البدونة تسري الى بنيته شيئاً فشيئاً الى أن أصبح يضاهي بجسمه مديري البنوك والمصانع الالمانية المشهورين بضخامة الجثة وكانت زوجته يومئذ تعد من أجمل نساء أوربا واغناهن، وهي لاتزال غنية الى اليوم ، ولم يقع عليها الاختيار لتكون زوجة نجل الامبراطور الا لاسباب سياسية لأن المتقربين منها كانوا يعلمون أنها كانت مفتونة في ذلك الحين بحب البارون بليتنبرج ياور والدها الدوق اولدنبرج ولكن رجال البلاط الامبراطوري سدلوا الستار على العلاقات التي كانت قائمة بين الاميرة وعشيقها ومنعوا تسرب أي خبر عنها الى الخارج

وتمكنت الاميرة بعد زواجها بمدة قصيرة من تعيين عشيقها البارون بليتنبرج ضابطا في حرس قصر بوتسدام الذي كانت تقيم فيه الاسرة المالكة وظلت علاقاتها معه تنمو وتتوثق الى ان وصل خبرها الى مسامع الامبراطور فغضب وأوعز للبارون بالسفر الى اميركا فرحل اليها واشتغل فيها عدة سنوات كممثل لشركة المانية للملاحة ولكنه ظل يتبادل الكتابات مع عشيقته من منفاه الى ان وضعت الحرب العظمى أوزارها فعاد الى المانيا وتزوج من فتاة جميلة وعلى أثر زواجه خاطب عشيقته القديمة بالتلفون ليسألها هل تريد أن تستقبل زوجته فاجابته قائلة « انى لا أريد أن أرى زوجتك وسأرفض مقابلتها اذا جئت بها الىّ . أما أنت يابليتنبرج فيجب عليك أن تزورني في الحال »

ومما هو جدير بالذكر هنا انه لما طلبت زوجة بليتنبرج من المحاكم الالمانية أن تطلقها منه أرفقت طلبها بمجموعة من الكتب كانت الاميرة قد كتبتها الى زوجها أي الى البارون بليتنبرج ومما جاء في أحد هذه الكتب «وأنت تعلم يابليتنبرج انه ليس هناك مايجمعني بالرجل الذي تزوجت منه (أي الامير ايتل) في حين أن قلبي وقلبك يحمل كل منهما للآخر ما يعجز قلمي عن وصفه »

وقد بذل اصدقاء اسرة الامبراطور جهدا عظيما يومئذ لكتم حكاية هذه الخطابات ولكن جهدهم ذهب سدى اذ بلغهم فجأة ان الاميرة تعيش متنكرة في باريس فارسلوا في أثرها من اعادها الى بوتسدام وأحالوها الى محكمة خاصة الفت من النبلاء وترأسها قاض معروف وعقدت جلساتها في قصر بوتسدام عينه فاعترفت الاميرة بشجاعة ورباطة جاش « بان علاقاتها الوثيقة مع البارون بليتنبرج استمرت بعد زواجها وان زوجها كان مطلعاً على حقيقة مسلكها » ولما سألها القاضي هل تقسم بصحة كلامها أجابت وهي تبتسم «انى اقسم بذلك بارتياح عظيم» فانبرى قرينها وكذبها قائلا ان كل مازعمته امام المحكمة كلام ملفق لا أساس له من الصحة فبرأت المحكمة ساحتها

وقد يسأل القارىء بعد اطلاعه على ما تقدم عن الباعث الذي يبعث الامير ايتل فردريك الآن على طلب الطلاق من زوجته بحجة انها تخونه بعد ما صرح بنفسه سنة ١٩٢٢ بانها لم تنكث بعهدها له والجواب على ذلك أن الامير يحب اليوم امرأة يريد الاقتران بها وهو لا يرى سبيلا لتحقيق امنيته الا باتهام قرينته بما اعترفت به عن نفسها أمام محكمة النبلاء.

———

تتمة المنشور على صفحة ٥

ويقول غليوم أن الملكة فكتوريا كانت تناديه دائماً « ابني أو « ابني العزيز » وأن ذلك كان يسره كثيراً وأنها ظلت تناديه بهذا النداء العذب حتى بعد اعتلائه للعرش وأن طبيبها الخاص السر جيمس ريد أكد له بعد موتها أن زيارته لها قبيل وفاتها كان آخر حادث اغتبطت له اغتباطاً عظيماً

ومما يرويه الامبراطور السابق عن الملكة فكتوريا انها لم تنس زوجها بعد موته لحظة واحدة حتى وفاتها وانها لم تنزع ثياب الحداد عن جسمها طول تلك المدة وانه هو (أي غليوم) كان يزور المدفن الذي شيدته له كلما كان يزور قصر وندسور وأنه لما زار المدفن بعد اعتلاء الملك ادورد للعرش رأى تابوت جدته موضوعاً بجانب تابوت جده وانه دهش لما رأى أن الصورة المحفورة على قبرها تمثلها وهي في شبابها فسأل عن ذلك فاجيب بانه لما توفي زوجها أمرت جلالتها بان يشرعوا في نحت قبرها لتمثلها الصورة التي تحفر عليه وهي شابة لانها حسبت حساب انها ستعمر طويلا فلم تشأ أن تكون الصورة التي تنحت على قبرها عندئذ صورة عجوز في حين أن صورة زوجها تمثله وهو في ريعان الشباب اذ لا يخفى انه كان في زهرة الحياة لما انشبت المنية فيه اظفارها

ومما يرويه غليوم في الفصل الحادي عشر عن جده غليوم الأول ملك بروسيا وامبراطور المانيا أنه كان يراقب تعليمه وتربيته مراقبة دقيقة بعناية واهتمام وأنه كان شديد الثقة به وخصوصاً بعد نجاحه في المهمتين اللتين أوفده الى روسيا من أجلها وأنه هو (أي غليوم الثاني) يشعر بانه مدين له بكل شيء في حياته العسكرية

وكان غليوم يتعشى دائماً مع جده وحده في أبان غياب والديه وعمته فكان الطعام يقدم اليهما على مائدة خضراء من موائد اللعب في «صالون» يؤدي الى مكتب الامبراطور وكان الجد هو الذي يسكب المشروب لنفسه ولحفيده حتى اذا شرب كل منهما كأسين اثنين فقط أمسك الامبراطور العجوز زجاجة الشمبانيا ورفعها الى قرب المصباح ثم تناول قلم الرصاص ووضع عليها علامة عند سطح المشروب ليستطيع أن يعلم في اليوم التالي هل أبقى الخادم الزجاجة كما كانت أم ابدلها بزجاجة اخرى خلافاً لتعليماته اذ كان جلالته يصر على خدمه أن لا يبدلوا زجاجة الشمبانيا التي تكون على مائدته قبل أن تفرغ كلها وذلك من باب الاقتصاد

حديثي مع قرائي

بحجوري

التسامح

على اثر مانشرناه في العدد الماضي عن دولة محمد عبد الخالق ثروت باشا كتب الينا كثيرون من القراء يطلبون منا ان نزيدهم من نوادر وزير خارجيتنا التاريخية لما له من المنزلة السامية والمكانة العالية فأقول انه لما كان ثروت باشا يتقلد منصب النائب العمومي استاءأحد عنصري البلاد من المسلك الذي سلكه دولته في مسألة لا داع لذكرها واعادة بسطها الآن فحمل عليه فريق من الكتاب حملة شعواء على صفحات الجرائد طاعنين في مسلكه منددين بتصرفه وكان بين المنتقدين واللائمين محام شاب وجه الى النائب العمومي أشد ما يسع الكاتب أن يحشر مقاله به من عبارات الهجو والانتقاد

وبعد مدة قصيرة أعلنت النيابة العمومية عن خلو وظائف في اقلامها ومكاتبها وحدد النائب العمومي يوماً معيناً لمقابلة الذين يرغبون في ترشيح انفسهم لتلك الوظائف

ولما حل ذلك اليوم كان المحامي الشاب المشار اليه آنفا في مقدمة الذين وفدوا على دار النيابة العمومية لمقابلة النائب العمومي بغية أن يلتمس منه أنه يعينه في احدى الوظائف الخالية المعلن عنها فلما رآه موظفو النيابة يدنو من سكرتير النائب العمومي ويرجو منه أن يستأذن له عند الباشا أخذوا يتهامسون ويتغامزون مبدين استغرابهم من أن يقدم هذا المحامي على طلب مقابلة ثروت باشا ليلتمس منه أن يعينه تحت ادارته واشرافه بعد ما طعن فيه علناً على صفحات الجرائد

أما ثروت باشا فأذن له في الدخول وبعدما تحادث معه نصف ساعة صرفه مزوداً بنصائحه ونادى سكرتيره وأبلغه أنه عين المحامي المذكور في الوظيفة الفلانية فقوبل هذا الخبر باشد مظاهر الاستغراب من جميع معاوني ثروت باشا يومئذ غير أنهم مالبثوا أن تحققوا أن رئيسهم لم ينظر الا الى كفاءة زميلهم الجديد ومقدرته متناسياً طعنه فيه وتهجمه عليه

قوة الذاكرة

ومن أغرب ماسمعته عن ثروت باشا ماحدثني بهعنهأحد الذين كانوا يعاونونه في عمله لما كان نائباً عمومياً وهو أنه رفع مرة الى دولته تقريراً يقع في ١٢ صفحة كبيرة من القطع المعروف «بالفولسكاب» فاكب على تصفحه واستيعاب مضمونه غير انه لما وصل الى الصفحة العاشرة أو الحادية عشرة تناول قلماً أحمر ووضع خطاً كبيرا بجانب فقرة من فقرات هذه الصفحة ثم عاد فقلب بسرعة الصفحات العشر التي قرأها حتى رجع الى الصفحة الرابعة فالتفت الى معاونه وقال له «ألا ترى معي أن الفقرة التي علمت عليها هناك قد يكون من الاوفق ان ننقلها الى هذه الصفحة وفي هذا المكان» فوافقه مساعده على رأيه وهو يعجب كيف أن رئيسه ظل يذكر مضمون كل صفحة من صفحات التقرير حتى اذا بلغ الفقرة التي لم يعجبه موضعها أشار بنقلها الى مكان اختاره لها في احدى صفحات التقرير الاولى

سعة الحيلة

وعلى ذكر عبارة «ألا ترى معي أنه قد يكون من الاوفق» أقول أن كثيرين من الذين اختبروا ثروت باشا واشتغلوا معه حدثوني عن أمر لطيف فيه يعزز ما اشتهر به دولته من سعة الحيلة وهو أنه اذا جاءه أحد معاونيه وبسط له مسألة يختلف فيها رأيه عن رأيه فلا يستأثر دولته بنظريته ويتشبث بفكره فيشعر معاونه بأنه «كسفه» وقيد فكره بقوة منصبه بل يناقشه في رأيه ويجادله في نظريته ويجعله يعتقد أنه انما يناقشه ويجادله لكي ينجحا معا في تدبير حل جديد للمسألة حتى اذا دبراه انصرف المساعد من حضرة رئيسه مسروراً مرتاحا لاعتقاده أنه «ساعد» ثروت باشا على تدبير حل المسألة الفلانية وهو لو أنعم النظر قليلا وفكر مليا لتبين له أن الحل الجديد لايختلف بشيء عن رأي ثروت باشا الاصلي ولكنه أفرغ في قالب جديد فيدرك أن دولته لم يشأ أن يأخذه دفعة واحدة ومصادمة بل «دوخه» ثم غلبه

ولا تجد بين الذين اشتغلوا مع ثروت باشا أو لا يزالون يشتغلون معه من لا يحدثك عن لطف ثروت ودعة ثروت وحسن معاملة ثروت ولكنك لاتجد بينهم من يحدثك عن كرم ثروت في المرتبات والماهيات !

الاوعاد لها ذكرية

يذكرني قرب موعد عودة المدارس الى افتتاح فصولها واستئناف دروسها بنادرة اتفقت لمعالي فتح الله بركات باشا أيام كان ناظراً

بهي الدين بركات بك (المستشار الآن) يتردد على مدرسة الحقوق الملكية فانه في ذلك الحين أراد ولاة الامور أن يضعوا نظاماً جديداً يقضي على طلبة الحقوق بان يعودوا الى فصولهم بعد الظهر ايضا فاستاء الطلبة من هذا المشروع وأضربوا احتجاجا

وحدث في يوم الاضراب أن معالي فتح الله باشا التقى بنجله بهي الدين بك يسير مع أحد اخوانه في ساعات المدرسة فسأله عن سبب عدم ذهابه اليها في ذلك النهار فاجابه « نحن مضربون لاجل المسألة الفلانية » فقال له والده « ولكن ألم تسعوا لحل المشكل مع ولاة الامر قبل أن تضربوا » فاجابه نجله « لقد قررت الاغلبية أن نضرب فأضربت » فقال فتح الله باشا « اذا كانت الاغلبية قد قررت الاضراب فلابأس » ثم حيا نجله وزميله ومضى في حاله . وهكذا كان فتح الله باشا يعلم أولاده الحرية والاستقلال قبل أن يجاهد في سبيل حرية بلاده واستقلالها بسنوات

مصيبة

لي صديق له نجل نجيب تقدم لامتحان الشهادة الابتدائية في هذا العام

ومصيبة هذا التلميذ الفتى أنه « قوي » في اللغة العربية وهو يجيد الانشاء فيها كطلبة الفصول الثانوية

غير أنه سقط في الامتحان

وكان سقوطه في اللغة العربية وفي الانشاء..

وبعد البحث والاستقصاء علم والده أنه سقط في الانشاء لانه أجاد كتابة موضوعه اجادة تامة فقال المصحح أو المصححون : لاشك في انه كان « صامم » موضوعه لان كتابته لا تطابق سنه ومعارفه ، فأعطوه ٣ من ٢٥

وقد عاد هذا التلميذ فتقدم في « الملحق » فنجح في المادة التي رسب فيها نجاحاً باهراً فاحببت أن أنقل هذه القصة لقراء « العالم » ليحكموا فيها وليهنئوا التلميذ المذكور بمقدرته التي كانت سبباً في سقوطه .. والي يعيش ياما يشوف !

شيء يكسف

قص علي صديق زار أوربا غير مرة انه كثيراً ما يحدث في العواصم الكبيرة والمدن الشهيرة ان يستشهد بعضهم باسماء الاندية التي ينتمون اليها للدلالة على نبلهم وجاههم ومكارم أخلاقهم ومقامهم بين قومهم اذ يكون من المشهور عن تلك الاندية انها لا تقبل في سلكها الا الاشخاص الذين تتوفر فيهم شروط معينة معروفة

وقد تذكرت ما قصه علي ذلك الصديق في هذا الصدد على أثر ما سمعته عن مشاجرة وقعت أخيراً في ناد انشيء حديثاً في مصر الجديدة فتبادل المتشاجرون اللطمات والضربات حتى ان أحدهم أصيب برضوض كبيرة في قدمه فتساءلت هل كان القوم في ناد أدبي اجتماعي أم في ساحة من ساحات كرة القدم . . ومما زاد في دهشتي واستغرابي أن تكون تلك المشاجرة قد وقعت على مرأى من جمهور من السيدات والاوانس المصونات في حين أن وجودهن وحده كان يجب أن يكون رادعا « للمتلاكمين » « والمشاغبين » يردعهم عن مسلكهم ويوقفهم عند حدهم . وقد صار كثيرون الآن يخشون أن يجاهروا في الاجتماعات بانهم ينتسبون الى النادي المشار اليه لئلا يقاطعهم أحد الحضور بقوله : أليس هذا النادي هو المكان الذي يتبادلون فيه « الضربات » « واللطمات » و « الشلاليط » و « والروسيات » على أنغام « التانجو » و « الفوكس تروتات » شيء يكسف !

فيلسوف

كتب أحد الادباء في مجلة من المجلات الاسبوعية يدلي بارائه في البعثات الفنية التي ترسلها الحكومة الى الديار الاوربية واشار في سياق كلامه الى الاساتذة يوسف بك وهبي وجورج أبيض ونجيب الريحاني بان قال عنهم أنهم يجهلون علم النفس وفن التكلم بالاشارة الى غير ذلك من الملاحظات والانتقادات

وقد بلغني أنه لما اطلع يوسف بك وهبي على هذه المقالة اشتبه في اسم كاتبها فسأل عنه فاجابوه بانه يشتغل « كأماتور » (غاو) تحت التمرين في جوقه فتذكره وناداه وقال له « أنت يا افندي تتمرن في مسرحي على يد المتقدمين في فرقتي واني لا ازال اذكر انا اعطيناك دوراً بسيطاً من نحو خمسة عشر يوماً فلم تفلح في القاء عبارة واحدة منه فاسترددناه منك وعهدنا فيه الى غيرك فكيف تجرؤ وانت بهذه الحالة أن تدلي للحكومة بارائك في موضوع فني هام كهذا الموضوع وأن تحكم علي وعلى غيري باننا نعرف العلوم الفلانية أو لا نعرفها » فخجل الكاتب وانصرف ويوسف بك يضحك



الجمال الفتان
ان ماء كولونيا نمرة ٤٧١١ ذا
الرائحة الذكية التي لا يعلو عليها رائحة
يهب السيدة الحسناء جاذبية ساحرة .
فهو الصديق الحميم فى ساعات
التعب والانحطاط العصبي . أفرك
الصدغ به وضع قليلا منه على منديلك واستنشقه تزول عنك جميع
أسباب الاضطراب والتعب . يعيد القوى والانتعاش ويكمل المحاسن
رش منه قليلا على الوسادة قبل النوم فتنام نوما هنيئا .
أطلب دائما ماء كولونيا نمرة ٤٧١١ الاصلي . علامته ورقة زرقاء ذهبية
يباع في جميع المحلات التجارية والاجزخانات ومخازن الادوية
الوكلاء الوحيدون مخازن أدوية مصر المتحدة (شركة
مساهمة) نجيب غناجه وأولاده وشركة مخازن نيو رتش سابقا
EAU DE COLOGNE
4711
No 4711. Eau de Cologne

ماذا يترك ممثلوهم

عند وفاتهم

تركة رودلف فالنتينو

كتبت الصحف الاميركية تقول: ترك المرحوم رودلف فالنتينو نحو مليون ريال نقداً ولا يزال له نصف ارباح الشريط المعروف بعنوان «ابن الشيخ» والشريط المعروف بعنوان «النسر» وحصته من هذه الارباح تتفاوت بين مليون ريال ومليونين و نصف مليون ريال

وسيقبض ورثته من الشركات التي كان مؤمناً على حياته فيها خمسين الف ريال

ويساوي قصره في هلز مئة وخمسة وسبعين الف ريال وتقدر التحف والطرف و«الانتيكا» التي فيه بخمسة وسبعين الف ريال وله بيت آخر ثمنه خمسة وستون الف ريال وقطعة أرض قيمتها خمسون الف ريال

وترك فالنتينو أيضاً ثلاث سيارات من طراز ايطالي ثمنها خمسة آلاف ريال وسيارتين فخمتين ثمنهما عشرة آلاف ريال وثلاث سيارات صغيرة لخدمه

وترك خمسة أحصنة منها جواد عربي كريم ثمنها خمسة آلاف ريال واثني عشر كلبا من أشهر أجناس الكلاب ثمنها اثنا عشر الف ريال وبينها كلب واحد ثمنه خمسة آلاف ريال

وترك يختاً ثمنه سبعة آلاف وخمس مئة ريال ومسدسه الخاص وهو من عيار ٤٥ كوات وقد كان عنده مجموعة من جميع أنواع الطيور المعروفة وبيتان لهذه الطيور

واليك بيانا بالملابس التي كان يرتديها ووجدت بعد موته:

اربعون بدلة افرنجية. خمسون زوجا من الاحذية. ثلاثة معاطف كبيرة من الفرو. عشرون قبعة. ثلاثمئة ربطة رقبة. الف زوج من الشرابات. عدة مئات من قمصان الحرير

وكان يملك كمية من أحجار الزمرد والياقوت والزفير والخواتم والدبابيس الثمينة وسبع ساعات وعدداً كبيراً من الازرار الذهبية المرصعة باللؤلؤ وتقدر مجوهراته بنحو خمسين الف ريال

برنيطه تقود صاحبها الى المشنقة

واقعة حقيقية فى كشف الجرائم

ومهارة البوليس السري

عثر في الساعة الثامنة من مساء يوم من الايام على جثة ملقاة على الارض قرب جسر (كبري) سكة الحديد في روض فكتوريا بلندن وظهر لأول وهلة أن القتيل اما أن يكون قد ألقى بنفسه من القطار وهو سائر بأقصى سرعته طلباً للانتحار أو أن يكون قد سقط منه عن غير قصد ولا انتباه أو أن يكون راكب آخر معه قد دفعه من المركبة قوة واقتداراً لغرض في نفسه . ولم ينقض وقت طويل حتى ورد تلغراف من هاكين بأنهم عثروا في احدى مركبات الدرجة الاولى من القطار نفسه على آثار نضال عنيف وعراك شديد ووجدوا فيها عصا وقبعة وحقيبة صغيرة فثبت من ذلك لرجال البوليس السري فى اسكتلند يارد — وهو أكبر مركز للبوليس السري في العالم كله — أنه لابد أن يكون هناك جناية قتل يجب كشف معالمها فعهد مديره الى مفتش من مفتشى البوليس السرى اسمه تاتار في البحث والتنقيب لاماطة اللثام عن هذه الجناية وجلاء غوامضها

ولم يكن الرجل الذي عثر عليه قد فارق الروح لما وجدت جثته بل كان غائباً عن الصواب وظل كذلك الى أن توفي بعد اربع وعشرين ساعة في المستشفى من غير أن يفتح عينيه أو ينبس ببنت شفة . ووجدت في جيوبه بعد وفاته كتب عديدة استدل منها على هويته وعرف أن اسمه المستر برجس وهو كبير كتاب في بنك من أكبر بنوك لندن وقد دخل العقد السابع من عمره وكان في تلك الليلة عائداً الى بيته في هاكين فانقض عليه رجل كان معه في المركبة ودافع برجس عن نفسه دفاع المستميت ولكن خصمه كان أقوى منه فتغلب عليه والقاه من المركبة

وثبت من التحري أن العصا والحقيبة اللتين وجدتا متروكتين في المركبة كانتا للمستر برجس ولكن تبين أن ساعته وسلسلتها و نظارته وكلها من الذهب كانت مفقودة فاشتبه من ذلك في ان القاتل اقترف جنايته الفظيعة لاجل السرقة ولكن فاته ان يبحث فيجيوب القتيل فقد عثروا فيها على خمسة جنيهات من ورق البنكنوت

ولم يعن تاتار بجميع هذه التفاصيل والاستنتاجات عنايته بالقبعة التي وجدت متروكة في المركبة وهي لم تكن القبعة البالية التي كان يلبسها القتيل بل كانت مماثلة لها ولكنها اقصر منها قرصا وكان اسم المحل الذى صنعها مكتوبا في داخلها فوضع تاتار كل اعتماده عليها لانها كانت المفتاح الوحيد الذي رأى انه يستطيع أن يفتح به ما استغلق من أمر هذه الجناية

وقصد تاتار الى محل صانع القبعة وسأله عما اذا كان يذكر اسم الرجل الذي ابتاعها أو ملامحه فلم يفز بطائل وكاد يسقط في يده لولا ما فطر عليه البوليس السري الانكليزى من ثبات لا يتزعزع وجلد لا يهي وصبر لا ينضب له معين

وعمد بعد ذلك الى كتابة منشور وزعه على جميع الصاغة وبائعي الجواهر والساعات في لندن ضمنه وصف ساعة القتيل وسلسلتها ونظارته وطلب منهم ان يوافوه بما يعلمون عنها وعما اذا كان أحدهم قد باعها لهم فاتاه الرد من جوهري اسمه «دث» بأنه جاءه من يومين رجل نحيل شاحب اللون وبدل منه سلسلة ساعة كبيرة من الذهب بسلسلة من طرز آخر وخاتم

فطار تاتار فرحا بهذا الدليل الجديد لأن السلسلة التى وصفها الجوهري لابد أن تكون هي سلسلة ساعة القتيل المفقودة وقد اتيح له بذلك ان يعرف ملامح القاتل

غير ان اياما برمتها انقضت من غير ان تسفر جهوده عن نتيجة ما وكاد يقطع الامل ويستحوذ عليه اليأس من العثور على القاتل ولكن الاحوال سخرت له حوذيا اسمه متيوس فكان مفتاح الفرج على يديه

وكانت لندن فى تلك الاثناء تلهج بهذه الجناية والصحف تنشر الاعمدة عنها و ترجم بالغيب في كيفية وقوعها والسبب الباعث عليها ومع ذلك لم يسمع صاحبنا الحوذى بها ولا اتصل بعلمه شيء عنها واتفق مرة أنه كان يحادث حوذيا آخر فى موقف المركبات فأخبره انه وجد فى بيته من أيام علبة من التى توضع فيها الجواهر عادة مطبوع عليها اسم الجوهرى «دث» ونمي خبر هذا الحديث الى تاتار فهرول الى متيوس واستجلاه حقيقة الامر فعرف منه أن رجلا اسمه فرنز مولر أهدى العلبة الى احدى كريماته وتبين أن مولر هذا كان خياطا المانيا وأنه سافر بعد وقوع الجناية بايام معدودة الى نيويورك على

مركب شراعي وانه كان قد خطب قبل ذلك كريمة الجوذي وأعطاها صورته الفوتغرافية ثم عاد ففسخ الخطبة فطلب منه تاتار أن يعطيه هذه الصورة فبحث عنها الجوذي وسلمها اليه

ولحظ تاتار على رأس الجوذي قبعة تماثل القبعة التي وجدت في مركبة سكة الحديد تماما فطرق هذا الموضوع وعلم من الجوذي ان مولر كان معجباً جداً بهذا الطرز من القبعات وطلب منه أن يبتاع له قبعة مثلها ففعل . فسأله تاتار عن المحل التي ابتاعها فذكر له الجوذي اسمه وقال انه يعرف قبعة مولر من بين ملايين من نظيراتها لان تاجها كان أعلى من المعتاد وحينئذ ابرز له تاتار تلك القبعة فعرفها الجوذي لأول وهلة بأنها هي القبعة التي ابتاعها لمولر

ورأى تاتار ان ماحصل عليه من التفاصيل والمعلومات كان كافيا لاقتفاء أثر القاتل والقبض عليه فيمم دور شركات الملاحة وظل يبحث فيها حتى علم ان مولر سافر على مركب شراعي اسمه فكتوريا وأنه لا يصل الى نيويورك الا بعد ستة أسابيع فهدأ روعه وذهب الى اسكتلنديارد واصطحب منه بوليسا سرياً آخر ثم قصد الى منزل الجوذي متيوس وأخذه معه ليدلهم على ضالتهم وركب الثلاثة القطار الى لفربول ومن هناك ركبوا باخرة الى نيويورك فبلغوها قبل وصول المركب المسافر عليه مولر بخمسة اسابيع

ولما وصل تاتار الى نيويورك ذهب الى مركز البوليس السري في تلك المدينة واطلع مديره على مهمته فاصحبه هذا ببوليس سري اميركي ليراقبا المراكب القادمة . وقضى تاتار الايام وهو على أحر من جمر الغضاء وكان قد ذاع بين الناس خبر المهمة التي قدم لاجلها حتى اذا ما أطل المركب فكتوريا في صباح يوم من الايام صاح جماعة كانوا يتنزهون في زوارق قريباً من المركب المذكور « يامولر ياقاتل » ولكن مولر كان لحسن الحظ في غرفته فلم يسمع هذا الصياح والا لكان المرجح ان يعمد الى الوسيلة الوحيدة التي تنقذه من الوقوع في قبضة البوليس وهي الانتحار

ولما دنا المركب من مرساه نزل تاتار ومن معه الى زورق صغير فسار بهم اليه وتسلقوا حبال المركب الى ظهره وقابلوا الربان وبعد قليل أمر الربان باحضار الركاب للكشف الطبي فجيء بهم صفاً طويلا ولما وقعت عين الجوذي متيوس على مولر دل تاتار والبوليس الاميركي عليه باشارة خفية فاطبقا عليه وقبض تاتار على ذراعيه وصاح به البوليس الاميركي « انا بوليسان سريان وأنت مطلوب في قضية مقتل المستر برجس » فارتاع مولر حينئذ وغاض ماكان باقياً فيه من نضرة الشباب وحاول ان يبرىء نفسه عبثا فأخذوه الى الغرفة التي كان مسافراً فيها وفتشوها على مرأى منه فعثروا فيها على قبعة عالية قطع منها ماطوله نحو بوصة من قرصها وخيط الباقي حتى يتغير شكلها وثبت ان هذه القبعة كانت على رأس المستر برجس لما قتله مولر . ومن غرائب الامور ان شكل هذه القبعة شاع بعد ذلك في انكلترا . واطلق عليه اسم « مولر »

ووقع خلاف بين الحكومة الاميركية والحكومة البريطانية على اخراج مولر من اميركا واعادته الى انكلترا وكثر الاخذ والرد في هذه المسألة ولكن الحكومة الاميركية لم يسعها في آخر الامر الا تسليمه الى البوليس الانكليزي فعاد به الى انكلترا وخرجت جماهير غفيرة الى ميناء لفربول لمشاهدة مولر وجرى مثل ذلك في محطة سكة الحديد بلندن ومن هناك نقل بمركبة الى مركز البوليس في باوستريت وسمح لتاتار بعطلة لكي يتيسر له سد الفراغ في سلسلة الادلة التي تثبت الجريمة على مولر

وكان من رأي تاتار ان مولر لم يقترف جريمة القتل عن سابق أصرار أو تعمد بل دفع الى ارتكابها بدافع اليأس والقنوط فانه وجد معه في المركبة رجلا مسنا غلبه النعاس فنام ورأى الساعة والسلسلة التي كانت مدلاة من جيبه والنظارة التي كانت تسطع على عينيه وهي تساوي مبلغا كبيراً من المال فرأى الفرصة سانحة وتيسرت له في عصا الراكب النائم أيضا أداة لقضاء وطره وكانت عصا غليظة ثقيلة لها كتلة كبيرة في أحد طرفيها

وكان مولر ساكنا في روض فكتوريا وعاطلا عن العمل من اسبوع وفي عوز شديد الى النقود . وكان قد خرج من غرفته في الليلة التي وقعت فيها الجريمة عند الساعة السابعة والنصف مساء ولم يعد اليها الا في الساعة الواحدة بعد نصف الليل وبعد يومين ذهب الى الجوهري « دث » وقايضه على السلسلة ثم رهن السلسلة التي أخذها من الجوهري واستلف بعض النقود فجمع بذلك مبلغا مكنه من السفر الى اميركا

وحوكم مولر فحكم عليه بالاعدام ولما سيق الى المشنقة اعترف بجريمته كما وصفها تاتار

نودار ممثلينا وممثلاتـنا

سهر الليالي

احمد افندي حسن ممثـل غاو ، ظريف النكته ، حاضر البديهة ، فبينما كان جالسا ذات ليـلة مع جماعة من اخوانه في قهوة من قهاوى عماد الدين قال أحدهم عرضا « من طلب المعالي سهر الليالي » فقال احمد افندي حسن على الفور « أنا حتى أبقى وزير عـلى كده » فضحك الحاضرون لهذه النكته الظريفة

ذنب وشقن

استمر مختار افندي عثمان طول مـدة الاسبوع الذي مثلت فيه رواية القناع الأزرق على مسرح رمسيس يقول هذه العبارة في أحد ادواره « ودخلت عليه متنكراً بذنب وشقن » وذلك بدلا من أن يقول « ودخـلت عليه متنكراً بشنب و ذقن » وظلت غلطته هـذه موضوع تسلية زملائه « الارتست » أياما طويلة حتى أن الملقن أراد أن يلقنه مرة العبارة عينها فقال له « . . . بذنب وشقن » فلم يكد مختار افندي يسمع الملقن يرتكب الهفوة التي يرتكبها هو حتى التفت الى زمـلائه وقال لهم بصوت خافت « شاهدين »

الاسبوع «القاتى»

ولما كان الشيء بالشيء يذكر أقول أنه في الفصل الثالث من رواية القناع الازرق يمثل احمد افندي علام دور « برسيكه » فحدث مرة في اثناء انهماكه بتمثيل هذا الدور ان قال « في الاسبوع القاتي » فظن سامعوه انها « زلقة » لسان ولكنهم عادوا « فسحبوا » ظنهم لما سمعوه يكرر لفظة



احمد علام

«القاتى» غير مرة في الليالى التالية

والحكاية المتقدمة تذكرني أيضا باحمد افندي حسن الذي كان يمثـل دور « الدوق دي شاتو بريان » فى تلك الرواية فانه أصر على أن يقول « انى ضعوف عجيز » بدلا من « عجوز ضعيف »

ضحكة تحل أزمة

لـما اتفق الاستـاذ جورج أبيض مع الاستاذ يوسـف بك وهبي على أن يمثلا روايتهما على مسرح رمسيس بالتتابع كان يسود أولهما دائمـاً اعتقاد غريب وهو أن يوسف بك يدس له في الخفاء ليعرقل عمله ويحبط جهده

ففي احدى الليالي التي كان مقرراً فيها أن تمثل فرقـة أبيض رواية من رواياتها خرج الاستاذ جورج من حجرته يريد التـوجه الى جهة أخرى من جهات المسرح لقضاء غرض فعثرت قدمه لضعف بصره في « جردل نشا مذاب » فابتل « المايو » الذي كان الاستاذ يلبسه وغدا غير صالح لان يظهر به على المسرح فهاج وماج وظن ان المسألة مكيدة كادها له يوسف بك وهبي فتصـدى له مدير المسرح وأخذ يدلي له بالادلة التي تثبت ان « الحادث » وقـع قضاء وقدرا فلم يقتنع الاستاذ جورج وظل يصيح ويحتج فقال له مدير المسرح : وافرض يا أستاذ ان فرضك صحيح «فامسحها في » فلم يرض الاستاذ جورج وأصر عـلى ان لا يمثل فازدادت حيرة مدير المسرح وأخـذ يستعطفه ولكن بدون جـدوى وأخيرا قال له الاستاذ جورج « لا تزعل ولا حاجة بل أخرج المتفرجين وقل لهم أن التمثيل تأجل حتى ينشف المايو » فضحك الممثلون وضحك الاستاذ وكانت هذه الضحكة سبباً في تبديد غضبه فرضي أن يدخل المسرح وبهذا انفرجت الازمة

حيلة لطيفة

رفع الستار اخيراً في مسرح سميراميس وشرعت الموسيقى في عزف اللحن الاول ولم يكن الاستاذ أمـين صدقي قد وصـل بعد مع أنه كان من المقرر أن يمثل هو دور الكونت زقزوق محل محمد افندى بهجت

وكادت الموسيقى تفرغ من عزف اللحن فاسقط في يد مـدير المسرح الفني لانه من المعروف أن الكونت زقزوق يظهر على المسرح عقب الانتهاء من عزف اللحن وبينما هو في حيرة عظيمة خطر له خاطر فجائي فذهب الى « كوبس الكهرباء » ورفعه فاظلمت القاعة والمسرح فوقف المدير الفني واعتذر الى الجمهور عن هذا الطارىء ووعدهم بانه سيعالج باسرع ما يمكن

وكان الاستاذ امين صدقي قد حضر في تلك الاثناء فدخل غرفته وأبدل ملابسه في الحال ولـما أتم استعداده اعيد « الكوبس » الى مكانه فانيرت الصالة وشرع في التمثيل

بعبع

اقرأ

فى الاسبوع القادم

طائفة أخرى من نوادر :



فاطمة رشدى



عزيزة أمير (ايزيس)



سرينا ابراهيم

يوسف بك وهبى



ننشر اليوم صورة الاستاذ يوسف بك وهبي بمناسبة عودة فرقته الشهيرة الى استئناف التمثيل
فى مساء الاثنين ١١ اكتوبر سنة ١٩٢٦